



أسماء القدس في النقوش القديمة منذ العصر البرونزي الوسيط إلى نهاية الفترة البيزنطية (3200 ق.م - 636 م)

د. عصام حلايقة

جامعة بيرزيت

ملخص

منذ نشأتها في العصر البرونزي الوسيط حتى نهاية الفترة البيزنطية، أعطي للقدس أسماء عدة جاءت بلغات عدة (المصرية والأكدية والكنعانية والآرامية والإغريقية واللاتينية)⁽¹⁾ من قبل سكانها ومن قبل الحضارات التي تعاقبت عليها والحضارات المجاورة. جاءت هذه الأسماء في مصادر مكتوبة من خارج القدس وداخلها. نعرض في هذه الورقة صيغ

(1) أول وأقدم تلك الأسماء الموثقة كان روشاليموم rusalimum وظهر في نصوص اللعن المصرية المؤرخة للقرنين 19 - 18 ق.م، من عهد الفرعون سنن أوسرت الثالث (1884 ق.م)، ثم أوروساليم Urusalim في نصوص تل العمارنة الأكديّة من القرن 14 ق.م، وأورسليمو Uruslimmu في الكتابات الآشورية من عهد الملك الآشوري سنحاريب (705 - 681 ق.م)، ویرشلم في كتابات كنعانية من نهاية القرن السابع ق.م من قبر من خربة بيت لاي شرق تل الدوير، ثم اسم إيليا كابوتيلينا Aelia Capotilina في اللاتينية، على قطع العملة المعدنية الرومانية وهايجا بولوس أورساليم Hagia polis Irusalyma في اليونانية في خارطة الفسيفساء من كنيسة مادبا من نهاية القرن السادس الميلادي. وللقدس سبعة عشر اسماً في العربية، أكثرها شيوغاً «بيت المقدس»، «القدس الشريف»، و«إيليا» وهي معربة من اللاتينية إيليا كابوتولينا ويظهر الاسم في العهدة العمرية.

تلك الأسماء ونَصَف السياقات التي وردت فيها بالاعتماد على النقوش المصرية والأكادية والكنعانية والآرامية واليونانية واللاتينية منذ القرن (20 ق.م) حتى منتصف القرن الثامن الميلادي (مثل نصوص اللعن المصرية، ورسائل تل العمارنة، والحوليات الآشورية والبابلية، والعملات المعدنية اليونانية والرومانية وخرطتي الفسيفساء في كنيسة مآدبا وأم الرصاص). وعلى الرغم من تعاقب الحضارات والشعوب على القدس عبر التاريخ إلا أن الذاكرة المحلية للقدس (المكتوبة والمحكية) احتفظت بهذه الأسماء القديمة على مدى 4000 عام ونيف.

كلمات مفتاحية: القدس، أروساليم، النقوش القديمة، فلسطين.



شكل رقم (1): منظر جوي للقدس سنة 1931 من الجنوب الشرقي⁽²⁾

العصر البرونزي الوسيط (2000 ق.م - 1550 ق.م)

الأمورية: روشاليموم rushalimum

استخدمت النقوش المصرية في العصر البرونزي الوسيط من عصر السلالة (12) الاسم والصيغة الأمورية⁽³⁾ للمدينة، وهو الاسم الذي كان دارجاً في تلك الفترة لدرجة أن سكان

(2) <https://www.asor.org/onetoday/201408//davids-jerusalem/>

(3) الأموريون: هم أول الشعوب السامية التي سكنت المنطقة والقدس في العصر البرونزي الوسيط 2000



القدس الأموريون والفراعنة استخدموه في سياق نصوص اللعن المصرية المؤرخة للقرنين 20 - 19 ق.م، حيث ظهرت التسمية روشاليموم⁽⁴⁾ (rushalimum) وهو الاسم الأول والأقدم توثيقاً للمدينة، وهو اسم من أصل أموريّ مركب من عنصرين: الأول، أورو فعل بمعنى «بنى أو أسس» أو اسم بمعنى «بناء أو أساس». والثاني، هو شالم وهو اسم إله (إله السلام) وبذلك يكون المعنى «الإله سالم بنى المدينة» أو أسسها. أو أنها صيغة اسمية مركبة ويكون المعنى «أساس شالم» والإله شالم كان الإله الرئيسي والحامي للمدينة ومعنى اسمه الغسق والغروب ويرمز له بنجم الغروب في الديانات الأمورية والكنعانية ويظهر مراراً في النصوص الأوغاريتية. وبالتالي، يكون معنى اسم المدينة «مدينة أو معبد إله الغسق والغروب سالم»، على غرار ما هو شائع في أسماء المدن والمواقع الفلسطينية مثل بيت دجن «بيت (معبد الإله) داجون» وبيسان «بيت الإله شان» ویرحو «مدينة الإله يراح إله القمر»، وبيت يراح «بيت (معبد لإله) القمر»، وبيت شمش مدينة (أو معبد الإله) الشمس أو بيت إله «مدينة (معبد الإله) إله (كبير الآلهة الكنعانية). إن الاسم مركب من عنصرين هما أورو

ق.م - 1550 ق.م وظهروا في العراق وسوريا وفلسطين باسم أمورو - مارتو في الكتابات المسارية الأكديّة والسومرية، منذ عهد الملك الأكدي شاركالي شاري (2217 ق.م - 2193 ق.م) ثم في كتابات سومرية من عهد سلالة أور الثالثة (2005 ق.م)، وكان موطنهم جبل بشري في بادية الشام بالقرب من تدمر. في حدود 2000 ق.م غزا الأموريون بلاد الرافدين وسيطروا عليها. أما في فلسطين فليست هناك وثائق كتابية تشير إلى وجودهم، بل يمكن الاعتماد على الأدلة الأثرية، حيث رأت المنقبية الإنكليزية كاثلين كينون أن الأموريين دخلوا فلسطين في حدود (2300 ق.م)، وهم المسؤولون عن تدمير حضارة التمدن الأول التي سادت في فلسطين في العصر البرونزي المبكر. يمكن الاستدلال على البقايا الأثرية العائدة إلى الأموريين من خلال المدافن في الجهة الشرقية من القدس، ثم إنهم شكلوا مستوطنة في مرحلة التمدن التي ظهرت مجددًا في العصر البرونزي الوسيط، ومن خلال أساء حاكميها (ياقار عامو وسيتي عانو) اللذين ظهرا في نصوص اللعن المصرية. ويتكرر ذكر كلمة أمورو للإشارة إلى أجزاء من فلسطين وسوريا الجنوبية في (1400 ق.م) أما المصادر الآشورية من القرن الثامن ق.م، فتدمج، ولأول مرة، فلسطين والممالك العمونية والمؤابية والأدومية في الأردن في كلمة بلاد الأموريين، وتشير التسمية إلى الشعوب الساكنة جهة الغرب من بلاد الرافدين «الشعب الذي في الغرب».

(4) العلامة المستخدمة في النقحرة المصرية (3) تستخدم في المصرية للتعبير عن الراء واللام في الكنعانية، لأن كلا الحرفين اللام والراء غير موجودين في المصرية (Kitchen, 2007, p: 29).

uru الأكادية ومعناها «مدينة، مدينة محصنة» وشالم shalem سالم هو الإله، وبذلك يكون معنى الاسم هو «مدينة الإله سالم».

ظهرت التسمية روشاليموم في نصوص اللعن المصرية، كما أشرنا، وهي عبارة عن مجموعتين من الكتابات الهيروغليفية المصرية المؤرخة إلى عهد المملكة المصرية الوسيطة أي القرن 19 ق.م من عهد الملك سن أوسرت الثالث، وكتبت على أو ان فخارية وعلى تماثيل طينية لأسرى مربوطي الأيدي، ثم كسرت وفق طقوس دينية معينة ودفنت في مكان مقدس وحملت نظامًا من اللعنات ضد خصوم الفرعون وأعدائه في تلك الفترة، والهدف من صياغة تلك النصوص هو منع أعمال التمرد والفوضى ضد الفراعنة من قبل الأمراء الآسيويين (في فلسطين وسوريا الذين كانوا حكامًا أموريين)، والليبيين، والنوبيين، والمصريين، أو القوى الشريرة، وذلك من خلال تحطيم العدو المذكور نصيًا وحركيًا من خلال إيجاد بدائل من الجهاد الحيوان أو بدائل إنسانية.

نصوص اللعن المصرية⁽⁵⁾

هي نصوص على كسرات أثرية بيعت في الأقصر سنة 1925 لـ H. Schaefer، حيث اشترى (251) كسرة، وكسرات أخرى بيعت فيما بعد، وقد أمكن ترميم الكسرات ففتح ما يساوي 80 صحنًا فخاريًا. وقد نشرها K. Sethe وأرفقها بشرح وتعليق عام 1926، وهي من عهد المملكة المصرية الوسطى وتحمل كتابات بالهيروغليفية المصرية، وتشمل نظام من اللعنات كتبه الفراعنة المصريين للعن أعدائهم وخصومهم. وهذه النصوص هي أهم المعلومات التي تتعلق بفلسطين في القرنين 19 و18 ق.م، واحتوت على نظام من اللعنات؛ بهدف إنزال لعنة إلهية أو الدعاء بإنزال الفوضى بخصوم الفرعون الآسيويين والنوبيين وحتى المصريين، واحتوت أسماء القبائل وحكام وبلدات كانت على علاقة بمصر. وتضم مجموعتين تؤرخان لفترتين مختلفتين في عهد السلالة الثانية عشرة: المجموعة الأولى، تؤرخ إلى نهاية القرن

(5) see (Wilson, 1969, ANET 329).



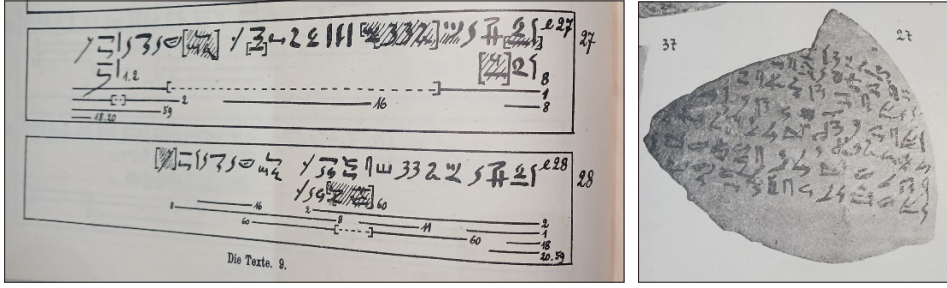
20 ق.م، والمجموعة الثانية إلى نهاية القرن 19 ق.م وتحديدًا لفترة حكم الفرعون (سيسو ستريس الثالث) سن أوسرت الثالث 1879 - 1842 ق.م.

1) المجموعة الأولى (مجموعة متحف برلين): تحمل كتابات على أوانٍ فخارية كتبت بالهيرية، وبشكل عمودي ويقابلها عمود من اللعنات. ثم كسرت هذه الأواني ودفنت في مكان مقدس. وهذه المجموعة تضم 20 اسمًا لبلدات أو مناطق في فلسطين وسوريا (Aharoni, 1979, p: 144)، إضافة إلى أسماء أعلام لأكثر من 30 حاكمًا، غالبية هذه الأسماء ليست معروفة من مصادر أخرى، ومن بين أسماء البلدات التي ظهرت في القائمة والمعروفة لنا هي: القدس، وبلاطة (شكيم)، وعسقلان، وبيسان، وعكا في فلسطين، وجبيل، وأولازا، وعقراتا في الساحل الفينيقي (لبنان). وفي العادة، فإننا نجد أسماء ثلاثة حكام لكل موقع، وفي بعض الحالات حاكمين، كما في حالة النصوص الخاصة بالقدس⁽⁶⁾، وفي حالة واحدة وجد أربعة أسماء لحكام لبلدة واحدة.

يظهر من هذه القوائم أن الجماعات المذكورة من قبائل وحكام ومواقع قد عاشت في إطار قبلي، حيث شكلت القبيلة القاعدة الأساسية لأي نظام اجتماعي أو سياسي. وهذا، دون شك، كان السبب في وجود عدد محدد من المواقع التي تم التعريف بها (إن محدودية المواقع التي تم تعريفها مرده إلى أن بعض المواقع المذكورة عاشت أنماطًا من الحياة القبلية والبدوية). هناك قبيلة واحدة معروفة من مصادر أخرى وهي قبيلة شوتو Shut، التي ورد معها أسماء لثلاثة حكام منها وأسماء المواقع السورية الفلسطينية التي ظهرت في المجموعة الأولى مقسمة حسب المناطق الجغرافية وهي:

(6) ومن حكام القدس الأموريين ياقار عامو وسيتي عانو ويظهر كلاهما في نصوص اللعن المصرية المجموعة الأولى، وهما اسمان أموريان (Kitchen, 2007, p: 31) يُنظر: أولبرايت (Albright, 1928, p: 247 - 248) وربما كانت اثنتين أو ثلاث مجموعات سكانية أو ثلاث قبائل مختلفة وكان لكل منها حاكم (Ben Dov 2002:31)، وكما ذكرت القدس على أحد التماثيل الطينية ضمن نصوص اللعن المصرية المجموعة الثانية الموجودة في متحف القاهرة ومتحف بروكسل.

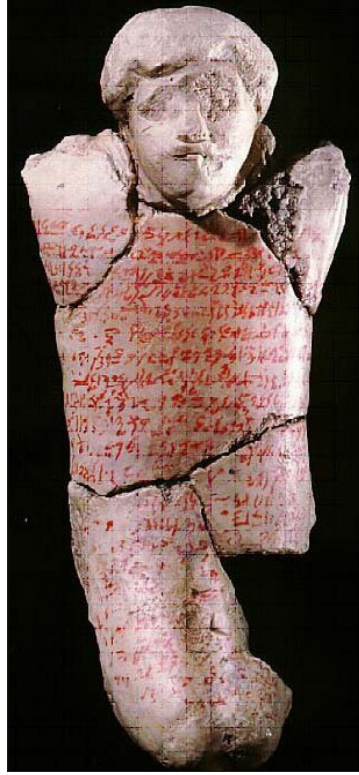
- الساحل الفينيقي: جبيل، أولازا، عقرات وصور.
 - منطقة دمشق ولبنان: بقاع، ليو، سيريون، أفوم (دمشق).
 - سهل عكا: ميشال، اكزيب وربما رحوب.
 - مرج بن عامر: شمعون (شمخونا)، بيسان.
 - السهل الساحلي والمنحدرات الغربية: أفيق (رأس العين) عسقلان، أجالون، حرمة، وربما اللد.
 - وادي الأردن: أيون، لايش، فحل وربما زارتان وبيت حرم.
 - شمال الأردن: عشتاروت، بصرى زير، كناه وربما معكة.
 - الجليل: قادش.
 - الجبال: أروساليم (القدس) وبلاطة (شكيم).
 - القبائل: كوشو وشوتو (Aharoni, 1979, p: 145 – 146).
- نموذج لعن خاص بالقدس في نصوص المجموعة الأولى: تظهر القدس مرتين في المجموعة الأولى ومرة في المجموعة الثانية (Ahituv, 1984, p: 122).
- e27. «حاكم أروساليموم (القدس) (U)rusalimum) ياقار عامو Ammu – Yaqar وكل حاشيته التي معه، e28. «حاكم أروساليموم (القدس) سيبي عانو Anu – Seti وكل حاشيته التي معه...» (Wilson, 1969, ANET 328 – 329) Sethe, 1926, p: 53 pl. 18).



شكل رقم (2): يمين: كسرة رقم e27 من نصوص اللعن المصرية المجموعة الأولى (Sethe, 1926, pl. 1).
يسار: تفرغ يدوي للنص على الكسرة رقم e27 من المجموعة الأولى من نصوص اللعن المصرية (Sethe, 1926, Tafel 18)

(2) المجموعة الثانية (متحف القاهرة ومتحف بروكسل): وهي نقوش بالهيرية على تماثيل طينية، صممت على هيئة سجناء أو أسرى مربوطي الأيدي، ونشرها بوسينر (Posener 1940)، وتحمل لعنات ضد العناصر الشريرة من النوبيين، والآسيويين، والليبيين، وبعض المصريين والقوى المميتة الشريرة. وهذه المجموعة جاءت من صقارة وتؤرخ إلى عهد الأسرة 12 أو 13 (القرنين 19 - 18 ق.م). ذكرت القدس مرة أخرى في نصوص المجموعة الثانية في النص الموسوم ب E 45 (Posener, 1940, p: 86). وهناك ما يقارب من 64 اسمًا كان معظمها لبلدات معروفة، وفي العادة أدرج اسم حاكم واحد لكل موقع وفي حالة واحدة وُجد حاكمان لموقع واحد، كما ظهرت أسماء لسبعة أقاليم في آسيا. ومن الجدير ذكره أن كل الأسماء التي ذكرت في المجموعة الأولى ظهرت في نصوص المجموعة الثانية، لكن أسماء القبائل التي ظهرت في المجموعة الأولى لم تظهر في نصوص المجموعة الثانية، كما ظهرت أسماء بلدات ومواقع جديدة في نصوص المجموعة الثانية⁽⁷⁾.

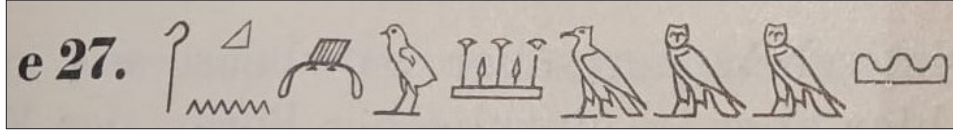
(7) للمزيد حول نصوص اللعن المصرية، يُنظر (Kitchen, 2007, p: 29 - 31).



شكل رقم (3): جزء من نصوص اللعن المصرية المجموعة الثانية التي تذكر القدس⁽⁸⁾

إن الاختلاف بين نصوص المجموعتين يعكس طبيعة التغيرات السياسية والاجتماعية التي حدثت في فلسطين في القرنين 20 - 19 ق.م، مثل: التحول من أنماط العيش البدوية غير المستقرة إلى أنماط الحياة المستقرة والتحول من القانون الأبوي القبلي (الذي يخضع لحكم ثلاثة أو أربعة أشخاص) إلى نظام حياة التمدن الأتوقراطي (الذي يحكمه شخص واحد). ودلت الأبحاث الأثرية على أن السكان قد طوروا أنماط الحياة في العصور البرونزية في نفس المنطقة وفي الوديان والجبال أصبحت كل من القدس وبلاطة (شكيم) مراكز حضارية مهمة ولعبتا دوراً مهماً لكونها تقع على بوابات الطرق المؤدية إلى الطريق الملوكي الذي كان له أهمية بالغة آنذاك (Aharoni, 1979, p: 146).

(8) <https://thebiblesleuth.com/egyptian-voodoo-and-jerusalem/>



شكل رقم (4): إسم أروساليم بالهيروغليفية (86: Posener, 1940, p: 53; Sethe, 1920, p: 86)

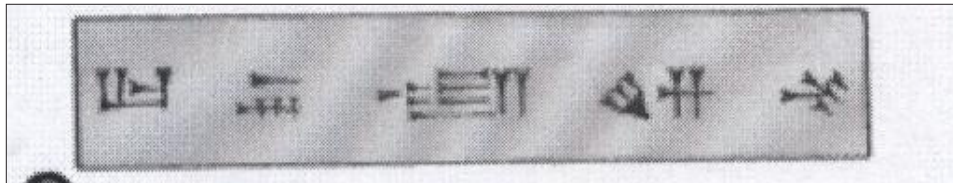
العصر البرونزي المتأخر (1550 - 1220 ق.م)

التسمية الاكادية: أروساليم urusalim

تم الاحتفاظ بالاسم الأموري، ويرد في رسائل تل العمارنة الأكادية المؤرخة إلى القرن 14 ق.م من العصر البرونزي المتأخر بصيغة urusalim، ويتكرر اسم المدينة أروسالم بهذه الصيغة سبع مرات في (3) رسائل أكادية بعث بها حاكم المدينة آنذاك

(EA 287 p:25, 46, 61, 63; EA 289, p: 14, 29; EA 290, p: 15, Moran, 1992, p: xv, 390;)

المسمى عبدي خيبا (الذي يذكر 11 مرة في خمس رسائل) إلى الفرعون المصري أمنحوتب الرابع (أخنتون) (EA 280, p: 17, 23, 35; EA 285, p: 2, 14; EA 286, p: 2, 7, 61; EA 287, p: 2, 65; EA 288, p: 2). كما يظهر اسم المدينة في رسائل أخرى من أرشيف تل العمارنة. ثم ظهرت بنفس الصيغة الكنعانية في الكتابات الآشورية من عهد الملك الآشوري سنحاريب من نهاية القرن الثامن ق.م بصيغة أروسليمو Urusilimu.



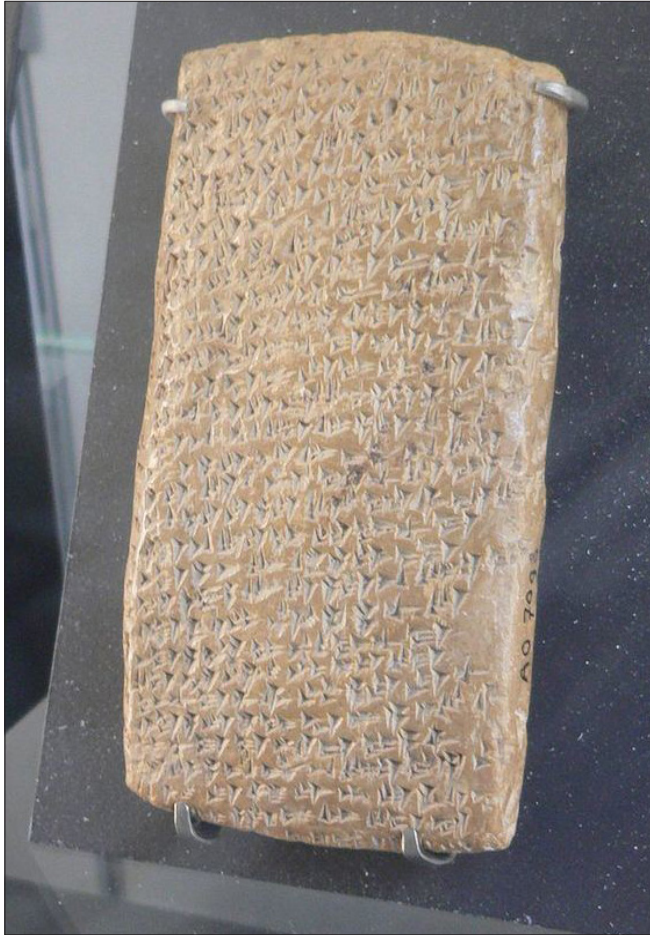
شكل رقم (5): اسم أروساليم (القدس) بالأكادية⁽⁹⁾

التسمية في رسائل تل العمارنة

أبرز المصادر التي تذكر اسم القدس في هذه الفترة هي رسائل تل العمارنة

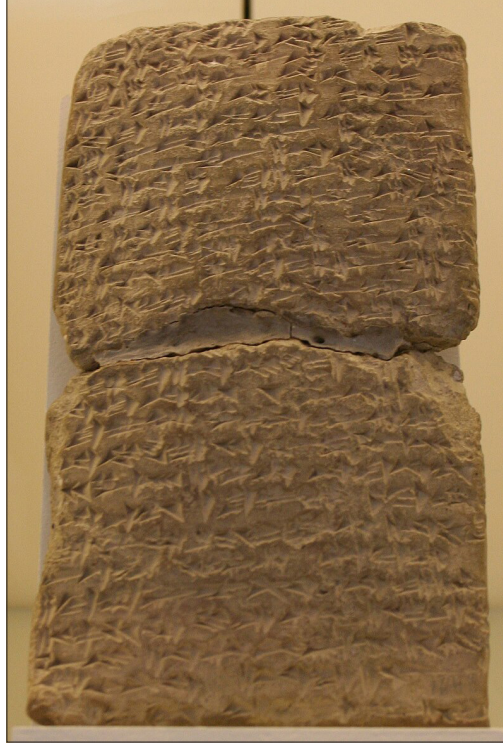
(9) https://www.facebook.com/LisanAkkadim/photos/a.210878802919977321087/88152533094/?type=3&locale=ar_AR

(Moran, 1992, p: xiii – xli.. see also: Knudtson, 1964, p: 1 – 59; Albright; 1969, ANET; 487 – 489) وهي مجموعة رسائل عددها (382) رقيماً مكتوبة باللغة الأكادية وتحتوي على (200) كلمة كنعانية قديمة، منها (36) رسالة تعتبر مراسلات من ملوك بابل، ميتاني، الحثيين، قبرص ومصر، والباقي رسائل بعث بها أمراء المدن الكنعانيون في فلسطين وسوريا، وتؤرخ إلى فترة حكم الفراعنة أمنحوتب الثالث (1402 – 1364 ق.م) وأمنحوتب الرابع – أخناتون (1364 – 1347 ق.م) وتوت عنخ أمون (1342 – 1323 ق.م).



شكل رقم (6): الرسالة رقم (286) من رسائل العمارنة⁽¹⁰⁾

(10) <https://alchetron.com/Amarna-letter-EA-286>



شكل رقم (7): رسالة رقم 288 أرسلها حاكم القدس عبدي خيبا إلى الفرعون⁽¹¹⁾

وبعثت القدس ست رسائل (Albright, 1969, ANET 487 – 489, EA 285 – 290) من قبل حاكمها عبدي خيبا إلى الفرعون أمنحوتب الرابع (أخناتون). أن رسائل القدس صادرة عن حاكم كنعاني يذكر أنه «جندي للملك (الفرعون)» ويطلب من الملك المصري أن يرسل له رسولاً وبعض الجنود لمساعدته في مقاومة أعدائه. وفي رسائل متعددة يذكر أنه «ينحني عند قدمي سيدي الملك سبع مرات وسبع مرات»، وهي عبارة نمطية للتعبير عن إخلاصه لسادته المصريين. كما يوضح أنه لم يكن «والده أو والدته هما من وضعاه في هذا المكان» (على العرش)، بل «يد الملك القوية». وهنا يكشف عبدي خيبا أنه لم يكن وريث العرش، بل أعطاه الملك المصري نفسه عرش القدس. ويمضي قائلاً إنه لهذا السبب سيظل دائماً تابعاً مخلصاً

(11) https://en.wikipedia.org/wiki/Amarna_letter_EA_289#/media/File:Vorderasiatisches_Museum_Berlin_019.jpg

لسيده المصري، ومن بين الأعداء الذين يشير إليهم في مراسلاته «الخابيرو» والكاشيون (شعب حثي من الأناضول).

القدس دولة مدينة

بعد إخراج الهكسوس⁽¹²⁾ من مصر، سيطر الفراعنة المصريون على منطقة كنعان سيطرة إدارية وسياسية واقتصادية، خاصة في القرن 15 - 14 ق.م، فقد قسمت المنطقة إلى عدد من الدويلات والكيانات السياسية الصغيرة، كان يتبع كل منها مجموعات من القرى والمزارع المحيطة بها وعُيّن لها حكام كنعانيون محليون من أبناء العائلات الكنعانية الثرية. ذلك لتسهيل إدارة الفراعنة لكنعان (فلسطين)، كان نظام دولة المدينة الكنعاني قد ظهر في (25) مدينة كنعانية وكان خاضعاً لمصر خلال العصر البرونزي المتأخر، لكنها تمتعت بنوع من الحكم الذاتي فيما يتعلق بالشؤون الداخلية لتلك الممالك. ومن أهم دول المدن: أبو شوشة (جازر) وبلاطة (شكيم)، ومجدو (تل المتسلم)، جت (تل الصافي) وأورسالميم (والقدس) والتي تبعتها قرى: منحات، وماي نفتوح، وبيت لحم، وكل مدينة محاطة بأسوار، وبها ملك ولها معبد خاص، وامتدت «مملكة القدس الكنعانية» في هذه الفترة من منطقة نابلس في الشمال إلى الخليل جنوباً، ومن جازر (أبو شوشة) في الغرب إلى وادي الأردن شرقاً، وسيطرت على الطرق التجارية الواصلة بين هذه المناطق (Ben - Dov, 2002, p: 37).

هناك مراكز سياسية معدودة في المناطق الجبلية، كان كل منها يسيطر على جزء من الجبال، ونسمع فقط عن مدينتين هما أورسالميم (القدس) وبلاطة (شكيم) وإشارات لبيت لحم ومنحاتا، البلدات الخاضعة لحاكم القدس عبدي خيبا كانت مزدهمة بالسكان (Aharoni, 1979, p: 175). ومع سيادة النظام السياسي المعروف بدولة المدينة في جنوبي

(12) الهكسوس: خليط من شعوب سامية ظهرت على مسرح الأحداث في حدود القرن 18 ق.م في وسط وجنوب فلسطين، وتذكرهم المصادر المصرية باسم حقا خاسوت أي «حكام البلاد الأجنبية» ويسميه المؤرخ والكاهن المصري مانيتون من القرن الثالث ق.م بالملوك الرعاة. في الفترة 1750 - 1550 ق.م سيطر الهكسوس على دلتا مصر وفلسطين وسوريا. وفي حدود 1550 ق.م تم إخراجهم من مصر.



كنعان، سيطرت ثلاث مدن فلسطينية على مناطق واسعة وهي:

(1) مملكة حاصور (تل القدح / وقاص): وسيطرت على الجليل الأعلى والأسفل وأجزاء من الجولان.

(2) مملكة شكيم (بلاطة): (بقيادة لبأيو) وسيطرت على المنطقة الممتدة من مرج بن عامر شمالاً إلى بيت إيل جنوباً ومن سهل السارون (غرب طولكرم) غرباً إلى وادي الأردن شرقاً.

(3) مملكة أورسالميم (القدس) وسيطرت على الجبال الجنوبية من بيت إيل إلى جنوب الخليل ومن منطقة السفلى غرباً إلى وادي الأردن وأريحا شرقاً.

وقد نجحت اثنتان من المدن الكنعانية في وسط كنعان في إنشاء تحالفات كانت:

(1) تحالف بقيادة شكيم (بلاطة): وتضم (تل جازر - أبو شوشة، جات الكرمل) (في سهل السارون) ويونعام وشمعون (في مرج بن عامر) وانهارت (تل ريجش في الجليل الأسفل) وطبقة فحل (في وادي الأردن) وعشتاروت (في باشان).

(2) تحالف بقيادة أورسالميم (القدس) (لمحاربة بلاطة): وتضم مجدو، راحوب في وادي بيسان، عكا، أكزيب (تل كيسان) وربما حاصور (تل القدح وقاص)، أما تعنك فغيرت ولاءها إلى بلاطة (شكيم) بعد موت ياشداتا ملكها. وكذلك تل جات (تل زفات في منطقة السفلى) التي غيرت ولاءها إلى القدس.

رسائل عدي خيبا حاكم القدس

كتب ست رسائل أكديّة وأرسلها إلى الفرعون أمنحوتب الرابع، وتشير هذه الرسائل إلى أهمية المدينة في القرن 14 ق.م، وكان الهدف من إرسال تلك الرسائل في طلب مساعدة عسكرية لحماية النفوذ المصري في المنطقة ضد الخابيرو⁽¹³⁾ (مجموعات سامية من قطاع طرق

(13) يذكر الخابيرو 210 مرات في المصادر الكتابية من العصور البرونزية الوسيطة والأخيرة، فأول ذكر لهم

والنهابين) وضد مدن كنعانية أخرى. وأما الحكام المجاورون لعبدي خيبا فقد اتهموه بعدم الموالية للفرعون⁽¹⁴⁾. احتوت رسائل القدس شكاوى عبدي خيبا الحاكم للفرعون وأشارت إلى وجود مملكة جازر (أبو شوشة) وحاكمها ميلكي إيلو إلى الغرب من القدس التي كانت حالتها وقوتها موازية للقدس، وإلى مملكة لخيش (تل الدوير) ومملكة جات (تل الصافي) وحاكمها شوراداتا إلى الجنوب الغرب من القدس ويعبر عبدي خيبا عن غضبه من

جاء من منتصف القرن 18 ق.م. وآخر ذكر من القرن 12 ق.م. ذكروا في رسائل ماري من القرن 18 ق.م. وفي الكتابات الحثية ووثائق نوزي في العراق من القرن 15 ق.م. وقد ورد ذكرها بصيغة apiru في المصادر المصرية ووصفت هذه الجماعة في أكثر من 60 رسالة من رسائل العمارة على أنها من أعداء الإله والأرض والملك المصريين وأنها مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق واستخدموا كمرتزقة من قبل الأمراء الكنعانيين خلال فترة الصراع فيما بينهم، وقد اعتبروا من ألد أعداء المصريين لأنهم شكلوا تهديداً للنفوذ المصري في فلسطين. في عصر تل العمارة يظهر الخابيرو منتشرين في كل الممالك الكنعانية وأنهم يشكلون خطراً ومصدر إزعاج دائم وتهديد للسلطات المحلية (الأمراء الكنعانيين)؛ ثم تطور المصطلح من معنى المهاجرين أو اللاجئين إلى معنى الثوار ضد الحكم المصري وأنباع ومثلي الحكم المصري من الأمراء الكنعانيين. في إحدى رسائل عبدي خيبا ملك القدس إلى الفرعون أمنحوتب الرابع أن الخابيرو يغزون البلاد، وأنهم حاولوا التغلغل في القدس. تشير رسائل تل العمارة إلى قلق واضح لدى السلطات المصرية والأمراء الكنعانيين، بسبب الخطر الذي شكلته الخابيرو على السيادة المصرية وعلى سيادة الأمراء الكنعانيين وعلى حركة التجارة بين مصر وبلاد الرافدين من جهة وبين مصر والأناضول وسوريا من جهة أخرى. كما تشير الرسائل إلى الصراعات المحلية القوية بين الأمراء الكنعانيين والانتهاكات المتبادلة بينهم بالتحالف مع الخابيرو. حاكم القدس يتهم الخابيرو بالتغلغل في منطقتهم ويهددون الأمن فيها وأنهم تلقوا مساعدات من حكام تل جازر (أبو شوشة) ولخيش (تل الدوير) وجات (تل الصافي). وفي الشمال استعان بهم ملك مجدو (تل المتسلم) في حراثة أرض شونم بعد تدميرها EA 248a, 250. وفي كتابات سيتي الأول 1300 ق.م. وفي مسلته الثانية من بيسان نرى أن جزءاً من قبائل الخابيرو قد استقرت في الجليل الأسفل. EA 148 وقد جاء في إحدى البرديات المصرية المعنونة (Leiden 348) أن الخابيرو والجنود ساهموا في إحضار حجارة البناء الخاصة بإقامة إحدى البوابات لإحدى البنايات التذكارية الخاصة برمسيس الثاني، ويفترض أن الخابيرو أخذوا كأسرى إلى مصر في عصر العمارة (Aharoni, 1979, p: 175).

(14) على الرغم من وجود مصادر مكتوبة من هذه الفترة إلا أنه لم يعثر حتى الآن على بنايات العصر البرونزي المتأخر، وربما فقط إذا جرت حفريات في تل الظهور يمكن التعرف على البقايا التي تركها عبدي خيبا، وفي المقابل عثر فخار من هذه الفترة في قبور من العصر البرونزي المتأخر في منطقة، وفي جبل الزيتون وأشارت هذه البقايا إلى غنى المدينة آنذاك.



حكام هذه المدن، لأنهم يحاولون الاستيلاء على أراضٍ تابعة له والتي تقع إلى الشرق منهم (Ben - Dov, 2002, p: 37).

أولاً: الرسالة 285: وفيها يطلب عبدي خيبا⁽¹⁵⁾ معونة عسكرية من الفرعون لاستخدامها ضد الخابيرو (Moran, 1992, p: 325).

ثانياً: الرسالة 286: وهي تكرر لطلبات عبدي خيبا، والإشارة إلى أن العرش ليس موروثاً، وتكرر عبدي خيبا لقضية تعينه من قبل الفرعون والتي ظهرت أيضاً في الرسائل 285 و288. وتكرر الولاء للفرعون وتهديد الخابيرو.

ثالثاً: الرسالة 287: شكوى وتذمر عبدي خيبا للفرعون من خصومة أمراء المدن الكنعانية، في هذه الرسالة يشكو عبدي خيبا من عدة مسائل:

1. يشكو خصومه ميلكي إيلو حاكم جازر أبو شوشة وتاجو في السهل الساحلي الفلسطيني الشمالي بسبب هجومهم على مدينة Rubutu.

2. يطلب من الملك أن يأمر بأن يتزود الجنود المصريين الرماة (باحتياجاتهم) من

(15) الحوريون: بعد طرد الهكسوس من مصر في حدود 1550 ق.م ظهرت مجموعات بشرية أخرى هي حورية ممثلة في مجموعات من أسماء الأعلام وخاصة أسماء الحكام وعناصر الطبقة العليا في سوريا وفلسطين. ومن الوثائق الكتابية المتأخرة التي أشارت إلى وجود أشخاص بأسماء حورية في المدن الفلسطينية، ومن خلال دراسة أسماء الحكام المحليين التي ظهرت في رسائل تل العمارنة، فإنه يمكن وضع الصورة التالية: إن الساحل الفينيقي من جبيل حتى صور فإن أسماء الحكام كانت سامية، في منطقة البقاع اللبناني ودمشق، باشان (شمال الجولان)، وادي غور بيسان، وسهل عكا فإن غالبية الأسماء كانت حورية وهندو - أوروبية، في حين أن المناطق الجنوبية (الجبال وجنوب فلسطين) فكانت أسماء الحكام خليطاً من أسماء سامية وأسماء حورية وهندو - أوروبية. إن هذا التوزيع يعكس وجود الحوريين في البقاع اللبناني وشمالي الأردن (Aharoni, 1962, p: 138). تميزت المرحلة الانتقالية ما بين العصر البرونزي الوسيط الثانية والعصر البرونزي المتأخر في فلسطين بتدمير واسع للمواقع الأثرية ومراكز التمدن. أما أسباب هذا التدمير والهجرة: فكانت إما الحملات العسكرية المصرية المتتالية خلال العقود الأولى لحكم السلالة 18 في مصر (القرن 16 - 15 ق.م أو التغلغل الحوري في بلاد كنعان في بداية القرن 16 ق.م، وأقدم الدلائل على وجود الحوريين في فلسطين وبلاد كنعان ظهرت من خلال أسماء أعلام حورية من كتابات على رقم طينية مسارية من موقع جازر (أبو شوشة) (صفحة 3)، وفي رسالة مسارية أخرى من بلاطة يظهر الاسم بيرشينا، الاسم أنتو في نص اقتصادي من الخليل، وفي وثيقة قانونية من حاصور (تل القدح) خاتونا، واخلي تيشوب في رقيم تل تعنك (7 - 46, 2: Na'aman 2005).

الموجودة في فلسطينا والشارون (من أجل تخفيف العبء الاقتصادي عن القدس أو تخفيف استنزاف موارد القدس الشحيحة) وتعرض عبدي خيبا لجريمة جدية وهي محاولة النوبيين قتله.

3. ثم يذهب باللائمة على جنود كاشي⁽¹⁶⁾ أو المرتزقة المصريين الذين تموضعوا كحامية في القدس وأنهم سطوا على مقر إقامة عبدي خيبا ومحاولتهم قتله في بيته.

4. يتذمر حاكم القدس من أن قافلته الأخيرة المحملة بالجزية والأسرى التي أرسلت إلى الملك، هوجمت وسلبت في الطريق افتراضاً من قبل ميلكي إيلوا حاكم جازر (أبو شوشة) ورجاله وأبناء لبثايو (حاكم بلاطة) (Willson, 1969, ANET 488).

رابعاً: الرسالة 288: تذرمت عبدي خيبا الواردة في الرسائل السابقة:

1. تلقي الضوء على الظروف والأوضاع الفوضوية للمنطقة في الفترة المبكرة لحكم الملك أمنحوتب الرابع أخناتون، ANET 488.

2. إرساله الجزية للفرعون (فتيات وأسرى).

3. تعيينه على عرش القدس من قبل الفرعون. (Mendenhall, 2007, p: 38).

خامساً: الرسالة 289: شكوى وطلب معونة عسكرية:

1. يشكو من تحالف أمراء كنعانيين ضده، ميلكي إيلو حاكم جازر (أبو شوشة) وتاجي حاكم موقع في السهل الساحلي.

2. يطلب معونة عسكرية قدرها (50) جندياً لحمايته.

سادساً: الرسالة 290: شكوى وتهديد:

1. شكوى عبدي خيبا ضد 3 ملوك بخصوص الاستيلاء على مدينة ربوتو Rubutu

(بين القدس وأبو شوشة).

2. خطر الخابيرو.

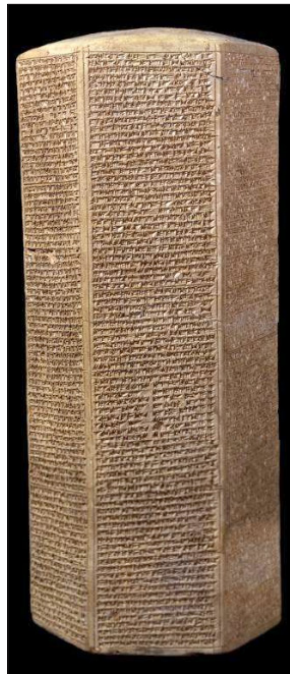
(16) مجموعة أناضولية حثية (Mendenhall, 2007, p: 38).



العصر الحديدي الثاني (1000 - 539 ق.م) (17)

التسمية الآشورية: أورساليمو Ur - sa - li - im - mu

على الرغم من حالة التوسع الذي قامت به الدولة الآشورية الحديثة غرباً عبر الحملات العسكرية الموثقة في الرُّقْم الطينية (حملات شلمانصر الثالث 859 - 824 ق.م وتجارات بلاسر الثالث 746 - 727 ق.م)، إلا أن القدس لم تذكر في الحوليات الآشورية إلا في بداية القرن السابع ق.م في حوليات الملك الآشوري سنحاريب 705 - 681 ق.م وحصار القدس (Oppenheim, 1969, ANET 287 - 288).



شكل رقم (8): المسلة الطينية السادسة للملك سنحاريب⁽¹⁸⁾

(17) خلال العصر الحديدي الأول (1200 - 1000 ق.م) لم تذكر القدس في النقوش، حتى إنها لم تظهر في الكتابات الخاصة بحملة الفرعون شيشنق الذي نظم حملة عسكرية ضد المدن الفلسطينية سنة 924 ق.م وأن القدس لم تكن من أهدافه العسكرية مع أن الحملة استهدفت المدن وسط فلسطين والنقب والشمال (Aharoni, 1979, p: 324 - 325).

(18) https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_1855-1003-1

في نهاية القرن الثامن، دخلت المدينة مرحلة جديدة من التاريخ بعد موت سرجون الثاني (721-705 ق.م) حاولت الاستقلال، ربما بمساعدة مصر، (Roellig, 2007, p: 41) مما دفع الآشوريين إلى اجتياح المدن الفلسطينية ومحاصرة القدس وتدمير ريفها، فاستسلمت المدينة عن طريق دفع جزية كبيرة، كما جاء في النص، المسلة الطينية السداسية الأضلاع.

ملخص النص

- تحرير فادي ملك عقرون من القدس وإعادة تعيينه ملكًا على عقرون.

- احتلال 46 بلدة حول القدس وأخذ غنائم وأسرى منها.

- حصار القدس وإرسال الجزية إلى نينوى (Roellig, 2007, p: 43).

نص الملك سنحاريب (705 - 681 ق.م): A: Ii 37 - iii 49

«... واستكما لأحملتي (الثالثة) فقد حاصرت بيت داجون، يافا، بني براقا، أزورو، مدن تخص صدقيا الذي لم يخضع لنيري بسرعة، أنا هزمتهم وحملت غنائم كثيرة إلي. الموظفون، والنبلاء وشعب عقرون (تل العاقر) الذين خلعوا بادي ملكهم ووضعوه في (القيد) لأنه كان تابعًا لي بموجب يمين (حلفه) بالاله آشور وسلموه إلى حزقيا اليهودي و(حزقيا) وضعته (أي بادي) في السجن بدون حق كما لو كان (بادي) عدوًا، كان خائفًا وطلب العون من ملوك مصر (و)رماة وعربات وفرسان ملك إثيوبيا (ملوخا) وجيش غير محدود جاؤوا لمساعدته. في سهل التيكا - u - qu - ta - al وضعوا خطوط معركتهم ضدي وأمضوا أسلحتهم، وبالثقة والوحي (المعطى إلي) من آشور سيدي أنا حاربتهم وهزمتهم. في melee المعركة، أنا شخصيًا أمسكت بسائقي أو بجنود العربات المصريين أحياء مع أمرائهم وبيجنود عربات ملك إثيوبيا، حاصرت التيكا (و) تمنا - a - na - am - Ta هزمتهم وحملت غنائم منهم. وهاجمت إيكرون (عقرون) وقتلت الموظفين والنبلاء الذين ارتكبوا الجريمة وعلقت أجسادهم على أعمدة حول المدينة، والمواطنين (من) إيكرون الذين ارتكبوا جريمة صغيرة اعتبرتهم أسرى حرب، أبقيت الذين لم يتهموا بارتكاب الجريمة أو سوء المعاملة،



أطلقت سراحهم. وأتيت ببادي ملكهم من القدس Ur - sa - li - im - mu ووضعته كسيّد لهم على العرش وفرضت عليه جزية (لكوني) سيّده».

”وبالنسبة لحزقيا، لم يخضع لنيري فوضعت حصارًا على (46) مدينة من مدنه القوية (Roellig, 2007, p: 42)، قلاعه المسورة وقرى صغيرة غير معدودة في المحيط، وهزمتها باستخدام المتاريس الترابية المدكوكة المنحدرة والكباش (آلة حرب قديمة لذلك أسوار المدن المحاصرة) أحضرتها (هكذا) بالقرب من (الأسوار) وتزامنت مع الهجوم من قبل المشاة (وباستخدام) الأنفاق، والبكرات، أخرجت (منهم) 200150 من الناس رجالًا وشبابًا، ونساءً وشابات، خيول، بغال، حمير، جمال وأغنام بدون عدد واعتبرتهم غنيمة». «هو نفسه جعلته حبسًا في القدس، مدينته الملكية (مقر إقامته الملكية) كالعصفور في القفص، وأحطته بمتراس ترابي من أجل التضيق على من كان يغادر بوابة مدينته. بلداته التي نهب، أخذت من بلاده وأعطيت لميتاني ملك أسدود، بادي ملك إيكرون وسيلي بعل ملك غزة. وانتزعت جزءًا من بلاده (خفصت من مساحة بلاده المساحة التي كان يسيطر عليها) ولكن ما زلت أزيد عليه الجزية وهدايا katru لكوني أنا سيّده، فرضت عليه (بعدها) فرضت عليه لتصل سنويًا. حزقيا نفسه الذي سحقته بمجد سيادتي المرعب، أحضر جنودًا مختارين أو خيرة جنوده إلى القدس... من أجل تقوية (المدينة) تركوه، وأرسل إلي في نينوى مديني الملكية 30 طالن (الطالن يساوي 3000 شيكل أو 50 مينا وطل مينا 60 شيكلًا) من الذهب، 800 طالن من الفضة، حجارة كريمة والكحل، وكتلًا كبيرة من العقيق والحرز المرصع بالعاج وجلود الفيلة والعاج وخشب الأبنوس وصناديق خشبية، وقماشًا ملونًا وقماشًا من الكتان والصوف المصبوغ بالأحمر والأزرق الأرجواني وأواني من النحاس والحديد والبرونز والرصاص وعربات ودروعًا ورماحًا وخناجر للخصر وأقواسًا وأدوات حرب غير معدودة وأرسل بناته، وجواريه وموسيقيه ومغنيه الذكور والإناث. ومن أجل أن يرسل جزية وأن يدين بالطاعة كعبد فهو أرسل رسوله» (Oppenheim, 1969, ANET, 288).

البابلية الحديثة: أوروساليمو Ur - sa - li - im - mu حوليات الملك البابلي نبوخذ نصر

في العصر البابلي، حاولت القدس التخلص من السيطرة البابلية والتحالف مع المصريين، فرد البابليون باحتلال المدينة وتدميرها سنة 586 ق.م، في أحد الرقم الطينية الموجودة في المتحف البريطاني أن الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني (605-561 ق.م) بن نابوبولاسر الذي حكم في سنة 598 ق.م وأقوى ملوك بابل، وهو الذي حرر بابل من السيطرة الآشورية ودمّر نينوى عاصمة آشور وتزوج من امرأة ميديّة. يتحدث الرقيم عن الحروب التي قام بها نبوخذ نصر ضد بلاد خاتي (الأناضول) وضد مصر في سبيل السيطرة على سوريا وفلسطين، فيقول في النص «في السنة 37 من (حكم) نبوخذ نصر ملك بلاد بابل عبر الملك إلى مصر لمحاربتها، أماسيس ملك مصر جمع جيشه:

1. هزيمة ملك مصر الفرعون نيخو في معركة كركميش سنة 605 ق.م.
 2. تولي نبوخذ نصر العرش بعد أبيه نابوبولاسر.
 3. سقوط القدس في يد الملك البابلي نبوخذ نصر سنة 598 ق.م.
- «السنة الرابعة: أرسل ملك أكد جيشه إلى بلاد خاتي (ومشى الجيش) في بلاد خاتي دون مقاومة، في شهر كسليمو قاد (الملك) جيشه باتجاه مصر، وملك مصر سمع بذلك وأرسل جيشه والتقى (الطرفان) في معركة مفتوحة، وكبّد كل طرف الطرف الآخر خسائر كبيرة، وملك أكد أعاد جيشه إلى بابل.
 - السنة الخامسة: بقي ملك أكد في بلاده وقام بتنظيم عرباته وخيوله.
 - السنة السادسة: شهر كسليمو حرك ملك أكد جيشه إلى أرض خاتي ومن خاتي أرسل الجيش إلى الصحراء، فأخذ كثيرًا من الغنائم من العرب وأخذ قطعانهم و(تمثيل) أهتهم بأعداد كبيرة، وفي شهر أدارو (آذار) عاد الملك إلى بلاده.



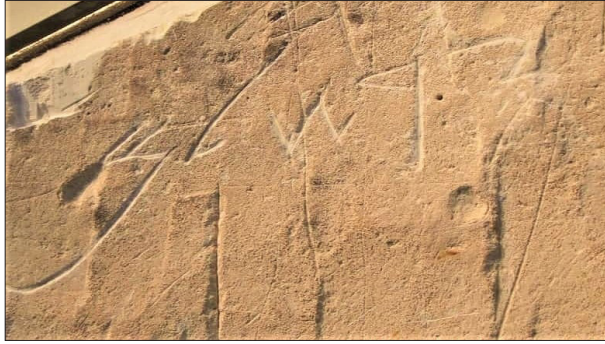
• السنة السابعة: شهر كسليمو (الشهر السابع (11 - 12) أرسل ملك أكد جيشه إلى بلاد خاتي، (ثم) حاصر (القدس) وأخذ الملك المدينة في اليوم الثاني من شهر أدارو (16 آذار) وضع فيها ملكًا (تابعًا له) وأخذ غنائم كثيرة منها وأحضرها إلى بابل (Wilson, 1969, ANET 563 - 64).

التسمية الكنعانية: يرشلم

استمرت التسمية الكنعانية⁽¹⁹⁾ في الاستخدام، فذكرت بصيغة «يرشلم» في نقش داخل قبر في خربة بيت لاي شرق تل الدوير من نهاية القرن السابع ق.م.⁽²⁰⁾

(19) تم تحوير الاسم في العبرية التوراتية إلى يروشلايم Yerushalayim (صموئيل 5:7). وللکلمة يروشلايم أكثر من تفسير: 1. من يروش وشالم ميراث أو إرث الإله سالم أو ميراث أو «إرث السلام». 2. من يرا «يضع أو يؤسس حجر الزاوية» وسالم «يضع حجر الزاوية في معبد الإله سالم» (Ben - Dov, 2002, p: 23)، ثم أضيف لها علامة المثني aiym ليشير إلى المدينتين «المدينة السفلية والعلوية». 3. القسم الأول من الكلمة قد يكون الفعل yarah بمعنى «رمى» ويستعمل الفعل عند رمي السهام، أو من yoreh و moreh التي تعني «مطر مبكر أو معلم». وهي مدينة قائمة قبل العبرانيين ولم تُسمَّ من قبلهم، ولم يحاولوا تغيير الاسم، والجزء الثاني من الكلمة وهو شالوم Shalom «تعني السلام» أو shale وشاليم «الكمال، الصمت». وفي النص التوراتي الماسوري yerushalayim كما يظهر الاسم على العملات من فترة 66 - 70 م. و 132 - 135 م، وكذلك في التلمود مع النهاية ayim هي علامة المثني، وبذلك قد يكون المعنى مدينتي السلام إشارة إلى المدينة العلوية والمدينة السفلية.

(20) ييوس: هو اسم آخر للمدينة ويظهر فقط في أسفار العهد القديم وربما استخدم في القرنين 12 - 10 ق.م يظهر الاسم ييوس كاسم لمدينة القدس واسم لسكانها مرتين في العهد القديم (القضاة 10: 19)، و (الأخبار الأول 9: 4) أو اسم قبيلة في المدينة كانت هذه القبيلة تسكن القلعة ثم امتدت التسمية لتعني المدينة كلها. وييوس ربما من جذر ب وس وتعني «يدوس، مداس» (ربما يدوس على الحصاد المجموع على البيدر، بمعنى يدرس الحبوب وربما اشتقت الكلمة لأن هناك كان بيادر صخرية «بيدر أورنا وبيدر ناكون». فالاسم ييوس يظهر بـ3 صيغ مختلفة كجزء من أسماء الأعلام الأمورية منذ العصر البرونزي الوسيط شمال شرق سوريا (Mendenhall, 2007, p: 39).



شكل رقم (9): نقش قبر من خربة بيت لاي من نهاية القرن السابع ق.م يذكر «يرشلم» اسم القدس⁽²¹⁾

العصر الفارسي (539 - 332 ق.م)

الارامية: يرشلم وأورشليم urishlem

أي إن النصوص الأكادية عبر عصورها استخدمت الصيغة الكنعانية. خلال العصر الفارسي، على الأغلب، استمر استخدام الاسم أورسليم بصيغته الآشورية والبابلية والآرامية. تذكر المدينة في الرسائل الآرامية رقم 491، 492، وهي رسائل مكتوبة بالآرامية على ورق البردي وتؤرخ إلى القرن الخامس ق.م واكتشفت في جزيرة الفيلة بالقرب من أسوان بمصر⁽²²⁾. ثم في نص آرامي بالخط المربع من القرن الأول ق.م من غرب القدس.

(21) https://madainproject.com/yahweh_inscription_beit_lei

(22) كان يعتقد أن أورسليم قد ظهرت في أحد النقوش النبطية التي اكتشفها Doughty بالقرب من مدائن صالح، شمال السعودية، وذلك بالاعتماد على قراءة النص ورسلم في (CIS 2 I, Nr. 320B p: 294) التي اعتمدت على الرسومات التي وضعها C. Doughty لنقوش قصيرة من مدائن صالح، لكن القراءة



شكل رقم (10): نص آرامي من القرن الأول ق.م على عمود حجري من غرب القدس «يروशलם»⁽²³⁾، في السطر الثالث يذكر اسم المدينة⁽²⁴⁾

العصور الكلاسيكية (332 ق.م - 636م)⁽²⁵⁾

الإغريقية: هيجا بولس وهيروساليم

أضفت الإغريقية كلمة hiero بمعنى «مقدس holy» وأصبحت Hierosolyma وهي أصل اللفظة الأوروبية الحالية للكلمة منذ سنة 1611م. ومأخوذة من الأصل اليوناني الذي ظهر في Vulagte بلفظة Ierousalem التي قد تكون مأخوذة من اللفظة التوراتية

تم تصحيحها إلى «درسلم من قبل

Juassen and Savignac 1909 Nr. 183 (= CIS 2 Nr. 320 C, B, P. 245 (van der Kooij, 2007, p: 25 footnote 18).

(23) <https://www.biblicalarchaeology.org/daily/news/2000-year-old-jerusalem-inscription/>

(24) <https://www.timesofisrael.com/earliest-known-stone-carving-of-hebrew-word-jerusalem-found-near-city-entrance/>

(25) ذكرت مرارًا في كتابات المؤرخين الإغريق والرومان وفي أدبيات التراث الديني اليهودي والمسيحي على المستوى الإقليمي والدولي وفي ترجمات العهدين القديم والجديد وأسفار المكابيين وأعمال (Polybius, Diodorus, Strabo) وأعمال (Philo, Josephus) والمؤلفين المسيحيين من الفترة الرومانية المتأخرة والفترة البيزنطية وأبرزهم جيروم في Vogate (ترجمة العهد القديم إلى اللاتينية) وأويسيبوس بالصيغ اليونانية Hierosolyma, Ierusalem, Hierosolyma، كما ذكرت بمعنى المدينة المقدسة hagia polis في العهد الجديد لدى Josephus وheiropolis لدى Philo الاسنكدرى من القرن الأول الميلادي (van der Kooij, 2007, p: 25 - 26).

Yerushalayim، ودخلت إلى اللغات الأوروبية، وهو من شقين Hiero وتعني «مقدس» وشالم» وهو اسم إله المدينة، وفي اليونانية واللاتينية هناك أشكال أخرى للاسم وهي Hierousalem, Hierusalem, Hiersolyma، وظهرت على قطع العملة المسكوكة من الفترة اليونانية.

اللاتينية: إيليا كابوتيلونا Aelia Kapotilona

في الفترة الرومانية وبعد 70م، وضعت في القدس الحامية الرومانية العاشرة في القلعة والحديقة الأرمنية (Hillel, 1984, p: 240). وفي فترة حكم الإمبراطور الروماني هادريان 117 - 138م. وبعد قمع ثورة 132 - 135م (Ma'ani, S. et al, 2014: 143)، وإضافة عناصر معمارية جديدة في القدس سنة 131م، أبرزها: الشوارع المعقدة، وضع اسم للمدينة بدلاً من أورسالم (أوروشالم)، وهي إيليا كابوتيلونا نسبة إلى إيلوس اسم عائلة هادريان، وكابتول نسبة لإلهة كابوتلين (اسم أحد تلال روما القديمة السبعة) الثلاثة، والثالوث الإلهي لجبل كابوتلين هو جوبتير، جونو ومينرفا⁽²⁶⁾ وهو الثالوث الذي أحضره ملوك الأوترسكان عام 501 ق.م إلى روما. وكان هادريان قد بنى مدينة داخل القدس وضرب قطع عملة فضية وبرونزية فيها، حملت اسم المدينة إيليا كابوتيلونا وعبارة Colonia Aelia Kapotilona. وبقي هذا الاسم قيد الاستخدام الرسمي إلى عهد الإمبراطور قسطنطين الذي تبنى المسيحية ديناً رسمياً للدولة الرومانية الشرقية، واستمرت التسمية على مدة قرنين، حتى دخلت العربية باسم إيليا.

(26) جوبتير إله السماء، جونو: وهي قرينة جوبتير وام مينرفا وتقابل هيرا اليونانية وهي إلهة المرأة والحياة الزوجية الرومانية، ومينرفا إلهة الحرف والفنون الرومانية وتقابل أثينا اليونانية.



الإمبراطور هادريان (117 - 135م)



شكل رقم (11): قطعة نقد برونزية من عهد الإمبراطور هادريان. الوجه رأس هادريان متوج بالغار محاط بعبارة IMP CAES TRAI HADRIANO AVG «الإمبراطور القصير هادريان». الظهر: هادريان المؤسس كحراث يحرث على زوج من البقر (بقرة وثور) وفي الأعلى عبارة COL Aelia Kapotilona على العملات النقدية المعدنية، فظهر الاسم على سلسلة من العملات من عهود أباطرة رومان منذ عهد هادريان إلى عهد هوسليان (117 - 251م).

الإمبراطور أنطونيوس بيوس 138 - 161م



شكل رقم (12): فلس برونزي من عهد أنطونيوس بيوس. الوجه: صورة أنطونيوس بيوس (تمثال نصفي متجهًا إلى اليمين، مُغطى بدرع وغطاء رأس) يحيط به عبارة ANTONIN - NVS AVG، الظهر: التوأمان ديوسكوري (كاستور وبولوكس) يقفان مواجهين، يحملان صولجانين؛ ورأسهما متجهان إلى الداخل؛ ونسر بينهما، ورأسه إلى اليسار. و CO AE CA وهي اختصارات لـ (colonia Aelia Kapotilina)⁽²⁸⁾

(27) https://www.wildwinds.com/coins/greece/judaea/aelia_capitolina/i.html

(28) <https://ancientcoinage.org/coinage-of-aelia-capitolina.html#/>

الإمبراطور ماركوس أورليوس 161 - 180م



شكل رقم (13): فلس برونزي من عهد ماركوس أورليوس، الوجه: صورتان متقابلتان لماركوس أورليوس ولوسيوس فيروس، تمثال نصفي لماركوس أورليوس، مرتدياً درعاً، متجهاً إلى اليمين، يواجه تمثالاً نصفيًا لماركوس أورليوس، مرتدياً درعاً، متجهاً إلى اليسار. الظهر: معبد رباعي النمط مع تيخي - عشتاروت، واقفة برج متجهة إلى اليسار من الداخل، وبارازونيوم (خنجر طويل مثلث) على جانبها، وقدمها اليمنى على خوذة، وتحمل تمثالاً نصفيًا بشرياً في يدها اليمنى. وعلى الجوانب (COL AEL CAP) (Meshorer 1985 no. 170) (29)

الإمبراطور هوستليان 261م



شكل رقم (14): فلس برونزي من عهد هوستليان، الوجه: صورة هوستليان متوج وعبارة C VAL OST MES الظهر: عشتار تقف على اليسار وتحمل الكرة الأرضية، ونايكي على عمود على اليمين، ونسر على لواء الفيلق على يسارها، ومزهرية عند القدم (30)

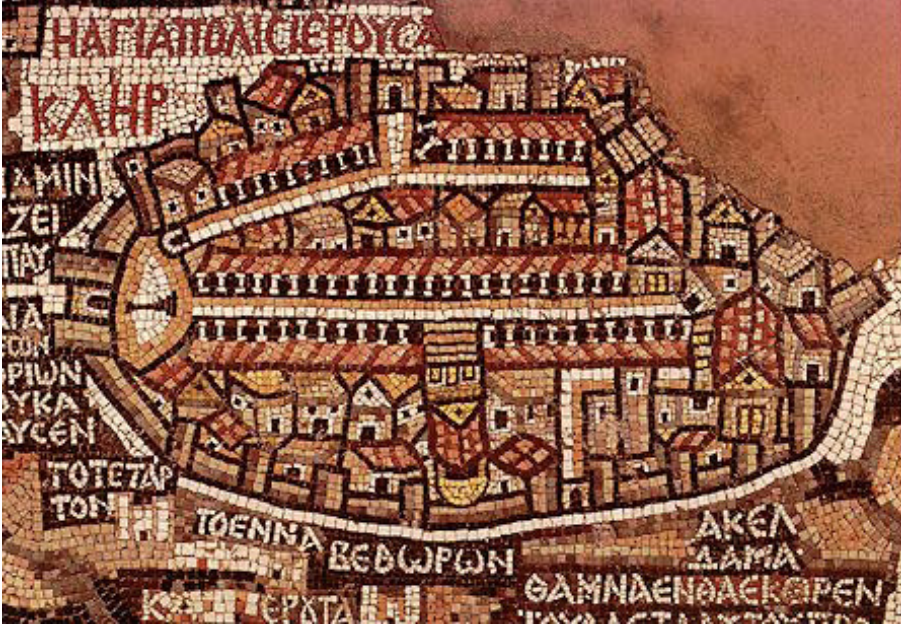
خلال الفترة البيزنطية، ذُكرت المدينة مرارًا في كتابات إيوسيبوس من القرن الرابع الميلادي (Onomasticon (Green, 2018) فظهرت الصيغة اليونانية «هاجيا بولس»،

(29) https://www.wildwinds.com/coins/greece/judaea/aelia_capitolina/t.html

(30) https://www.wildwinds.com/coins/greece/judaea/aelia_capitolina/t.html



بمعنى المدينة القديمة في خارطة كنيسة مادبا من القرن السادس الميلادي.



شكل رقم (15): مخطط واسم القدس في خريطة كنيسة مادبا للفسيفساء، الاسم يظهر باليونانية

في أعلى يسار الصورة⁽³¹⁾

وفي أرضية فسيفساء كنيسة استيفانوس في أم الرصاص من القرن الثامن الميلادي، وثقت الأرضية الفسيفسائية رسوماً لـ 8 مدن فلسطينية و 9 مدن في الأردن و 10 مدن في دلتا النيل. كانت تلك مدن كراسي الأسقفية المسيحية في الأردن: (أم الرصاص) كاستروم وفيلادلفيا (عمان) بطليموس فيلادلفيوس وميدبا (مادبا) والكرك. وفلسطين: القدس، وسبسطية وقيسارية، ونيابوليس (نابلس) وإلياتروبوليس (بيت جبرين) وديوسبوليس (اللد) وعسقلان وغزة. ومصر: ثيماسيس دمياط أنتيناو وباناو والأزقندوية إسكندرية.

(31) https://coastdaylight.com/madaba_map.html



شكل رقم (16): فسيفساء من كنيسة استفان من أم الرصاص في الأردن من القرن الثامن الميلادي⁽³²⁾



شكل رقم (17): الأعلى يظهر اسم القدس «المدينة المقدسة» وبعض أبنيتها⁽³³⁾

(32) https://en.wikipedia.org/wiki/Umm_ar-Rasas_mosaics#/media/File:Umm_ar-Rasas_Church_of_St._Stephen_central_mosaic_2780.jpg

(33) <https://universes.art/en/art-destinations/jordan/umm-ar-rasas/st-stephen-complex/mosaics-cities/jerusalem>



الخاتمة

احتفظت القدس وذاكرتها بعديد من الأسماء، أبرزها: أورسليم، الذي لا يزال قيد الاستخدام المكتوب والمحكي، على الرغم من محاولات التحوير والتغيير، مما يشير إلى استمرارية حضارية على مدى (4) آلاف سنة، وثقت هذه الأسماء في نقوش قديمة (على الطين والحجارة والمعادن) من خارج القدس وداخلها، كانت محايدة ولم تخضع لتأثيرات دينية وأيديولوجية. وأطلقت هذه التسميات واستخدمت من قبل الشعوب التي سكنت القدس وجوارها من مصريين وأكاديين وأموريين وهكسوس وكنعانيين وحوريين وخابيرو وإغريق ورومان.

References

1. Aharoni, Y. (1979). *The Land of the Bible a Historical Geography*. London: Burns and Oates.
2. Albright, W. (1969). Akkadian Letters. pp. 482 - 490. In J. Pritchard (ed.) *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*. New Jersey: Princeton University Press.
3. Albright, W. 1928. *Journal of Palestine Oriental Studies* 3: 247 - 248.
4. Ahituv, Sh. (1984). *Canaanite Toponyms in Ancient Egyptian Documents*. Jerusalem: Magnes Press.
5. Ben - Dov, M. (2002). *The historical Atlas of Jerusalem*. London: Bloomsbury Academic
6. Hillel, G. (1984). «The Camp of the Tenth Legion in Jerusalem: An Archaeological Reconsideration». *Israel Exploration Journal*, 1984, Vol. 34, No. 4:239 - 254.
7. Green, D. (2018). «Christians and Jerusalem in the Fourth Century CE: a Study of Eusebius of Caesarea, Cyril of Jerusalem, and the Bordeaux Pilgrim». submitted MA Thesis to Portland State University.
8. Kitchen, K. (2007). «Jerusalem in Ancient Egyptian Documentation». pp. 28 - 37 in: Z. Kafafi – R. Schick (eds.). *Jerusalem before Islam (BAR international Series 1699)*. Oxford: Archaeopress.
9. Knudtzon, J. (1964). *Die El - Amarna Tafeln*. Vorderasiatische Bibliothek. Leipzig.
10. Ma'ani, S. et al, (2014). «Jerusalem in Classical Ages: A Critical Review» *Mediterranean Archaeology and Archaeometry*, Vol. 14, No 2» 139 - 154.
11. Meshorer, Y. (1985). *City coins of Eretz Israel and the Decapolis in The Roman Period*. Jerusalem: Yad Ben - Zvi.
12. Mendenhall, G. (2007). *Jerusalem in the Amarna Letters*. pp. 38 - 39 in: Z. Kafafi – R. Schick (eds.) *Jerusalem before Islam (BAR international Series 1699)*. Oxford: Archaeopress.
13. Van der Kooij, G. (2007). *the Names of Jerusalem Before Islam*. pp. 23 - 27, in Z. Kafafi – R. Schick (eds.) *Jerusalem before Islam (BAR international Series 1699)*.



- Oxford: Archaeopress.
14. Moran, W. (1992). *The Amarna Letters*. Baltimore: The John Hopkins University Press. pp Posener, G. 940. *Princes et pays d'Asie et de Nubie Textes hiératiques sur des figurines d'envoûtement du Moyen Empire*. Brussels: Fondation Egyptologique Reine Elisabeth.
 15. Nadav, N. (2005). «The Hurrian ^س and the End of the Middle Bronze Age in Palestine», pp: 1 - 24 in *Canaan in the Second Millennum B.C.E. Collected Essays* (reprinted) Vol. 2. Winona Lake: Eisebrauns.
 16. Oppenheim, L. (1969). *Babylonian and Assyrian Historical Texts*, pp. 265 - 322 In: J. Pritchard (ed.) *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*. New Jersey: Princeton University Press.
 17. Rainey, A. F. (1996). *Canaanite in the Amarna Tablet. A Linguistic Analysis of the Mixed Dialect Used by the Scribes from Canaan*. Vols I - III (*Handbuch der Orientalistik I. Der Nahe und Mittlere Osten* 25). Leiden: Brill.
 18. Roellig, W. (???). *Jerusalem in the Assyrian and Babylonian Text.*, pp. 40 - 44 in: Z. Kafafi – R. Schick (eds.) *Jerusalem before Isalm (BAR International Series 1699)*. Oxford: Archaeopress.
 19. Posener, G. (1940). *Princes et pays d'Asie et de Nubie Textes hiératiques sur des figurines d'envoûtement du Moyen Empire*. Brussels: Fondation Egyptologique Reine Elisabeth.
 20. Stehe, K. (1926). *Die Ächtung feindlicher Fürsten, Völker und Dinge auf altägyptischen Tongefäßscherben des Mittleren Reiches: nach den Originalen im Berliner Museum*. Berlin: Verlag der Akademischer der Wissenschaft.
 21. Van der Kooij, G. (2007). *the Names of Jerudalem Before Isalm*. pp. 23 - 27, in Z. KAfafi – R. Schick (eds.) *Jerusalem before Isalm (BAR international Series 1699)*. Oxford: Archaeopress.
 22. Wilson, J.???? .*the Execration of Asiatic Princes* pp. 328 - 329. In J. Pritchard (ed.) *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*. New Jersey: Princeton University Press.

Website

23. <https://www.asor.org/onetoday/2014/08/davids - jerusalem/>
24. <https://thebiblesleuth.com/egyptian - voodoo - and - jerusalem/>
25. https://www.facebook.com/LisanAkkadim/photos/a.2108788029199773/2108788152533094/?type=3&locale=ar_AR
26. <https://alchetron.com/Amarna - letter - EA - 286>
27. https://en.wikipedia.org/wiki/Amarna_letter_EA_289#/media/File:Vorderasiatisches_Museum_Berlin_019.jpg
28. https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_1855 - 1003 - 1
29. https://madainproject.com/yahweh_inscription_beit_lei
30. <https://www.biblicalarchaeology.org/daily/news/2000 - year - old - jerusalem - inscription/>
31. <https://www.timesofisrael.com/earliest - known - stone - carving - of - hebrew - word - jerusalem - found - near - city - entrance/>
32. https://www.wildwinds.com/coins/greece/judaea/aelia_capitolina/i.html
33. <https://ancientcoinage.org/coinage - of - aelia - capitolina.html#/>
34. https://www.wildwinds.com/coins/greece/judaea/aelia_capitolina/t.html
35. file:///C:/Users/Issam/Desktop/Jerusalem%20April%202023/Jer - %20PDF/Christians%20and%20Jerusalem%20in%20the%20Fourth%20Century%20CE_%20a%20Study%20of%20Eus.pdf
36. https://coastdaylight.com/madaba_map.html
37. https://en.wikipedia.org/wiki/Umm_ar - Rasas_mosaics#/media/File:Umm_ar - Rasas_Church_of_St._Stephen_central_mosaic_2780.jpg
38. <https://universes.art/en/art - destinations/jordan/umm - er - rasas/st - stephen - complex/mosaics - cities/jerusalem>